تقديم الخدمة الارشادية وعلاقتها بالتحيز نحو الذات لدى المرشدين التربويين

أ.م.د غزوة فيصل كاظم
dr.ghazwa@uomustansiriyah.edu.iq
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

الملخص

يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

أولا: تقديم الخدمة الارشادية لدى المرشدين التربويين.

ثانيا: التحيز نحو الذات لدى المرشدين التربويين.

ثالثا: العلاقة بين تقديم الخدمة الارشادية والتحيز للذات.

وقد تحدد البحث الحالي بدراسة تقديم الخدمة الارشادية وعلاقتها بالتحيز نحو الذات حيث طبقت أدوات الدراسة على عينة تكونت من (١٠٠) مرشد ومرشدة للعام الدراسية (٢٠٢٤-٢٠٢٥) وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

١-تقديم الخدمة الارشادية منخفض لدى المرشدين التربويين.

٢-عينة البحث من المرشدين لديهم تحيز نحو الذات.

٣-توجد علاقة عكسية بين الخدمة الارشادية والتحيز نحو الذات.

وقد خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: تقديم الخدمة الارشادية، التحيز نحو الذات

Providing counseling services and its relationship to self-bias among educational counselors

Assistant Professor Doctor Ghazwa Faisal Kadhim

Mustansiriya University

Abstract

The current research aims to identify:

First: The provision of guidance services among educational counselors.

Second: Self-bias among educational counselors.

Third: The relationship between guidance service provision and self-bias.

The current research focused on studying guidance service provision and its relationship to self-bias. The study tools were applied to a sample of (100) male and female counselors for the academic year (2023-2024). The results of the study showed the following:

1. Guidance service provision is low among educational counselors.
2. The research sample of counselors exhibits a self-bias.
3. There is an inverse relationship between guidance service provision and self-bias.

The research produced a number of recommendations and proposals.

Keywords:Providing counseling services ،self-bias among

مشكلة البحث:

في ظل ازدياد حاجة المجتمع العراقي لخدمات الارشاد النفسي والعلاج النفسي بات من الضرورة ان يتم تقديم الخدمة الارشادية بكفاءة وبشكل محترف يناسب حاجة طالب الخدمة الارشادية، وبزياد الطلب السريع مع كثرة المشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية قد يشعر المرشد بالإرباك في تقديم الخدمة الارشادية والضغط الكبير وقد ينسب نجاحه في تقديم الخدمة لنفسه وينسب الفشل للأخرين او الظروف الخارجية وبهذا يكون متحيز نحو ذاته .

وأكدت الأبحاث أن هذا التحيز نحو الذات شائع بين الأفراد، لكنه يختلف تبعًا للعوامل العمرية والثقافية والاجتماعية (سيديكيدس وآخرون، ١٩٩٨؛ دوفال وسيلفيا، ٢٠٠٢؛ ميزولي فاكتو وآخرون، ٢٠٠٤؛ كولمان، ٢٠١١؛ كولونيلو وهاينريش، ٢٠١٤). كما أشارت دراسات أخرى إلى أن الأفراد يميلون إلى التحيز نحو الذات بدافع تعزيز أو حماية تقديرهم الذاتي، وهو ما يُعرف بدافعي "تعزيز الذات" و"حماية الذات" (برادلي، ١٩٧٨؛ كانينغهام وآخرون، ١٩٧٩؛ سيديكيدس وآخرون، ١٩٩٨). وقد ثبت أن هذه الدوافع تؤدي إلى تفضيل تبني صورة ذاتية إيجابية. بالإضافة إلى ذلك، طُرحت فكرة أن لدى الأفراد دافعًا للتقييم الذاتي، يدفعهم للبحث عن معلومات دقيقة حول مدى قدراتهم الفعلية (دوفال وسيلفيا، ٢٠٠٢)..

ومن خلال عمل الباحثة في تدريب الكثير من المرشدين خلال الورش التدريبية التي اقامتها مستشارية الامن القومي في دعم العمل الارشادي وتطوير مهارات المرشدين العالمين في الجامعات الحكومية والأهلية والمدراس. وجدت الباحثة ان هناك تحديات كثيرة تواجه المرشدين

ومنها مدى تحيز المرشدين نحو ذواتهم وجودة الخدمة الارشادية لذا تتلخص مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل الاتي:

هل توجد علاقة بين تقديم الخدمة الارشادية والتحيز نحو الذات؟؟

أهمية البحث:

تكتسب الخدمة الإرشادية أهميتها بسبب انتشار العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية، مثل ظاهرة التنمر، الابتزاز الإلكتروني، تدني المستوى العلمي، القلق بأنواعه، والمخدرات، بالإضافة إلى انجراف المسترشدين مع أصدقاء السوء. هذه المشكلات تؤدي إلى آثار سلبية قد تؤثر بشكل كبير على التحصيل الدراسي للطلاب، وتساهم في ظواهر مثل الرسوب، الهروب من المدرسة، الغياب المتكرر، الشعور بالكسل، عدم التركيز، والإحساس بالقلق والخوف. (ثابت، ١٩٨٤:٢١).

يؤكد برامر وشوستروم (Brammer & Shostrom) على الأهمية الخاصة للخدمات الإرشادية في المدارس، حيث تتميز عن غيرها من التخصصات بقاعدة واسعة من التدريب والخبرة. ويشير الباحثان إلى أن المرشدين التربويين في المدارس يواجهون مجموعة متنوعة من المشكلات التربوية التي ترتبط بجميع المجالات التعليمية. كما يشددان على ضرورة أن يكون المرشد التربوي مؤهلًا علميًا وتربويًا للقيام بدوره بفعالية (جلال، ١٩٦٧: ٥١-٥٢).

يحدث التحيز نحو الذات عندما يقارن الأفراد أنفسهم بأقرانهم وبمن حولهم، معتقدين أنهم أكثر ذكاءً وقدرة من غيرهم. وفقًا لنظرية المقارنة الاجتماعية لـ Feininger (١٩٥٤)، تنشأ هذه المقارنات نتيجة لحاجة الأفراد إلى فهم ذواتهم (مفهوم الذات)، إلى جانب رغبتهم في إجراء تقييم دقيق لأنفسهم وتحسينها. يميل الأشخاص الذين يتسمون بهذا التحيز إلى التركيز فقط على الصفات الإيجابية التي يمتلكونها، متجاهلين الجوانب السلبية، مما يؤدي إلى المبالغة في تقدير أدائهم مقارنة بالآخرين، علاوة على ذلك، أظهرت الأبحاث أن التحيز نحو الذات يكون أكثر وضوحًا عند مقارنة الأفراد أنفسهم بشخص افتراضي بدلاً من شخص حقيقي. كما تشير الأدبيات النفسية إلى أن هؤلاء الأفراد يميلون إلى تضخيم إنجازاتهم، ويزداد هذا التأثير عند مقارنتهم بأشخاص غرباء. يعود ذلك إلى أن التحيز الأناني يعزز ثقة الفرد في أدائه مقارنة بأداء الآخرين، مما يدفعه إلى الاعتقاد بأنه متفوق على غيره (تشين وآخرون، ٢٠١٨، ص ٦٩).

توصل ليبي ورينكامب (٢٠١١) إلى نتائج مشابهة، حيث أظهرا أن الأفراد الذين يتأثرون بالتحيز نحو الذات يركزون بشكل أكبر على العوامل الداخلية مقارنة بالعوامل الخارجية من أجل تحقيق نتائج ملموسة. ويسهم هذا التوجه في تعزيز ثقتهم بقدراتهم الذاتية، مما يرتبط بشكل مباشر بثقتهم في اتخاذ القرارات المستقبلية. كما كشفا عن وجود سمات أخرى، مثل الميل إلى

التفاؤل والمبالغة في تقدير دقة الأحكام، والتي بدورها تساهم في زيادة الثقة في التوقعات المستقبلية المتعلقة بالأرباح والأداء (ليبي ورينكامب، ص٧١).

في الدراسات السابقة التي تناولت التحيز نحو الذات، طُلب من المشاركين أداء مهمة معينة، ثم قُدمت لهم ردود فعل عشوائية تُصنف نتائجهم على أنها "نجاح" أو "فشل" (لارسون، ١٩٧٧؛ أوربان وويت، ١٩٩٠؛ سيديكيدس وآخرون، ١٩٩٨). وفي أغلب هذه الدراسات، تم استخدام مهام تقيس قدرات أو سمات جديدة مزعومة، بهدف جعل ردود الفعل أكثر منطقية (لارسون، ١٩٧٧؛ سيديكيدس وآخرون، ١٩٩٨؛ دوفال وسيلفيا، ٢٠٠٢). ونتيجة لذلك، لم يكن لدى المشاركين معايير واضحة أو أدلة موضوعية لتحديد مدى مسؤوليتهم عن النتائج، وأنما جاءت النتائج نتيجة تحيزهم نحو ذاتهم(لارسون،ص٢٣).

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

– تقديم الخدمة الارشادية لدى المرشدين التربويين.

–التحيز نحو الذات لدى المرشدين التربويين.

– العلاقة بين تقديم الخدمة الارشادي والتحيز نحو الذات المرشدين التربويين.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين في مدينة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٤–٢٠٢٥).

تحديد المصطلحات:

أولا: تعريف تقديم الخدمة الارشادية

اعتمدت الباحثة تعريف (الفراجي،٢٠٢٣) لأنها اعتمدت أداة تقديم الخدمة الارشادية الذي أعدته بالاعتماد على المنهج التكاملي لفردريك ثورن والذي عرف تقديم الخدمة الارشادية: مجموعة من الخدمات النفسية والتربوية التي تقدم للطلاب بهدف مساعدتهم في حل مشكلاتهم والعمل على تحقيق تطورهم الذاتي والتوازن النفسي والاجتماعي، من خلال علاقة مهنية بين شخص مدرب (المرشد) وأفراد يحتاجون إلى استشارة (المسترشدين). حيث يقوم المرشد باستخدام مهاراته المهنية لمساعدة المسترشدين في التعامل مع مشكلاتهم التربوية والمهنية والشخصية والاجتماعية (الفراجي، ص١٠).

اما التعريف الاجرائي: فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليه الفرد عند اجابته على فقرات المقياس.

ثانيا: التحيز نحو الذات

عرفه ميلر وروس (١٩٧٥): يشير التحيز نحو الذات إلى ميل الفرد إلى نسبة النجاح والإنجازات الإيجابية إلى نفسه، بينما ينكر مسؤوليته عن الفشل (ميلر وروس، ص٨٢).

واعتمدت الباحثة التعريف أعلاه تعريف نظري لأنها اعتمدت أداة (محي،٢٠٢٢) والذي اعتمد في بناء الأداة على التعريف النظري أعلاه وفق نظرية هايدر ١٩٥٨.(محي،ص١٢)

اما التعريف الاجرائي: فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليه المرشد عند اجابته على مقياس التحيز نحو الذات.

الفصل الثاني:

الإطار النظري المفسر لمتغير تقديم الخدمة الارشادية

الاتجاه النظري الانتقائي لثورن:

لم تعد الانتقائية مجرد نظرية إرشادية، بل أصبحت أحد الاتجاهات الرئيسية في مجال الإرشاد النفسي، حيث تجمع بين عدة نظريات مختلفة. ويستند هذا الاتجاه إلى فكرة أن أي نظرية إرشادية بمفردها لا يمكنها التعامل بكفاءة وفعالية متساوية مع جميع الجوانب المتعددة لمشكلات المسترشدين وشخصياتهم، سواء كانت معرفية، انفعالية، سلوكية، اجتماعية، أو غيرها.

في فلسفته النظرية حول الاتجاه الانتقائي، استند Thorn إلى عدد من المبادئ الأساسية، ومن بينها اعتبار أن الاتجاه الانتقائي لا يعتمد على نماذج فكرية جامدة أو ثابتة، بل يتبع منهجية علمية تستند إلى البحث العلمي (أورد في الداهري، ٢٠٠٥).

المفاهيم الأساسية للاتجاه الانتقائي:

يستند الإرشاد والعلاج النفسي في الاتجاه الانتقائي إلى دمج الأفكار والاستراتيجيات المتنوعة من مختلف الأساليب المتاحة بهدف تقديم أفضل دعم للمسترشد. ويقوم هذا الاتجاه على عدة مفاهيم أساسية، منها:

١.مفهوم التحديد: يتمحور حول اختيار أفضل العناصر من كل نظرية ودمجها في إطار متكامل يهدف إلى تحقيق الأهداف العلاجية بفعالية.

٢. مفهوم تكامل النظريات: يؤكد على أن كل نظرية في العلاج النفسي قد ساهمت بشكل أو بآخر في تطوير العملية العلاجية، مما يتيح إمكانية توظيفها والاستفادة منها في الإرشاد النفسي.

٣. مفهوم الاختيار والتجريب: يشير إلى الدور الواعي للمعالج في اختيار النهج المناسب لكل متعالج بناءً على طبيعة مشكلته، مع إخضاع هذه الاختيارات للدراسة والتجريب والمناقشة لضمان فعاليتها.

٤. مفهوم مراعاة مشاعر وأحاسيس المتعالج: يهدف إلى تحقيق أعلى مستوى ممكن من التكامل من خلال مراعاة التطور النمائي للمتعالج وتعزيز تفاعله الإيجابي مع العملية العلاجية (عبد الله،ص٢٤٤).

وقد اعتمدت الباحثة الاتجاه النظري الانتقائي لثورن ولذلك لاعتمادها أداة (الفراجي،٢٠٢٣) التي اعتمدت بدورها هذا الاتجاه في بناء الأداة.

الإطار النظري المفسر للتحيز نحو الذات:

قدم لارسون (Larson, 1977) ملخصًا لتطور مفهوم التحيز نحو الذات، موضحًا ظهوره في الدراسات المبكرة (Fitch, 1970; Heider, 1958 وآخرون) باعتباره دافعًا لدى الأفراد للحفاظ على تقديرهم لذواتهم. ويظهر هذا الدافع من خلال الطريقة التي ينسب بها الأفراد أسباب النجاح والفشل إلى عوامل مختلفة. كما ظهر المفهوم في الأدبيات الأخرى (Feather, 1969; Feather & Simon, 1971) كنتيجة لعمليات غير تحفيزية، مثل التوقعات السابقة للنجاح والتجارب السابقة في التعزيز (Larson, 1977, pp. 430–431).

نظرية هايدر لتفسير التحيز نحو الذات ١٩٥٨

تمت دراسة مفهوم التحيز الأناني في إطار عدة نظريات، ويُنسب الفضل إلى هايدر (١٩٥٨) في كونه أول من صاغ هذا المفهوم (كامبل وسيديكيدس، ١٩٩٩، ص ٢٤). وفي خمسينيات القرن العشرين، لوحظ أن السمات الفردية تُعبر عن نفسها في المواقف الغامضة من خلال "احتياجات أو رغبات" الشخص. ومنذ ذلك الحين، طُرحت نظريات أخرى مثل نظرية فيستينجر (١٩٥٧) وأرونسون (١٩٩٢)، والتي أكدت أن معظم الأفراد يمتلكون مفهومًا ذاتيًا إيجابيًا، ويسعون إلى تشكيل تجاربهم بما يعزز هذا المفهوم (أورتا وكامجوز، ٢٠١٥، ص ١٣١). في المقابل، ناقش ميلر وروس (١٩٧٥) مدى وجود التحيز نحو الذات من عدمه (كامبل وسيديكيدس، ١٩٩٩، ص ٢٥).

قام هايدر بتطوير نموذج للإسناد السببي لفهم كيفية إدراك الأفراد للآخرين وللعالم من حولهم. ويفترض هذا النموذج أن عمليات الإسناد تلعب دورًا أساسيًا في فهم الأفراد لسلوكيات الآخرين، حيث إن إدراك الأشخاص أكثر تعقيدًا من إدراك الأشياء غير الحية، نظرًا لوجود عوامل مثل المعتقدات والرغبات والعواطف والصفات الشخصية. إضافةً إلى ذلك، يرى الأفراد أن الآخرين قادرون على التأثير فيهم سواء بالإيجاب أو السلب، مما يجعل إدراكهم للآخرين قائمًا على تصورات تتعلق بقدراتهم ودوافعهم ومشاعرهم (هايدر، ١٩٥٨، ص ٢١).

التحيز نحو الذات كاستراتيجية نفسية

لاحظ هايدر (١٩٥٨) أنه في المواقف غير الواضحة، يميل الأفراد إلى إعادة تفسير صفاتهم الشخصية وفقًا لاحتياجاتهم أو رغباتهم. على سبيل المثال، قد يُلقي عامل اللوم على أدواته لفشله في أداء عمله، رغم أن السبب الحقيقي قد يكون نقص مهاراته. ووفقًا لهايدر، فإن هذه الاحتياجات والرغبات تنبع من مفهوم الذات، ويعدّ التحيز نحو الذات بمثابة استراتيجية نفسية تهدف إلى حماية وتعزيز الصورة الذاتية (كامبل وسيديكيدس، ١٩٩٩، ص ٢٤).

يشير هايدر أيضًا إلى أن الغموض في تفسير البيانات الشخصية يمكن أن يؤثر على طريقة الأفراد في إسناد المسؤولية، وهو ما سماه الإسناد الأناني. فعلى سبيل المثال، قد يُقنع الشخص

نفسه بأنه لا يرغب في تحقيق شيء معين، بدلًا من الاعتراف بعدم قدرته على تحقيقه، لأن الخيار الأول يحافظ على صورته الذاتية، بينما الخيار الثاني قد يؤثر سلبًا على تقديره لذاته (هايدر، ١٩٥٨، ص ١١٨-١١٩).

عوامل التحيز نحو الذات:

يرى هايدر ان التحيز نحو الذات يعتمد على عاملين رئيسين:

١-مدى توافق السبب مع رغبات الفرد – أي أن الأفراد يميلون إلى تفسير الأحداث بطريقة تتماشى مع مصالحهم الشخصية.

٢- منطقية التحيز – أي أن عملية التحيز السبب يجب أن تبدو عقلانية ومنطقية، وهو ما أطلق عليه "العقلانية". وتتمثل هذه العقلانية في تبرير التحيز بناءً على ما يتناسب مع احتياجات الشخص وتوقعاته حول العلاقة بين الدوافع، والمواقف، والسلوك (هايدر، ١٩٥٨؛ ميلر وروس، ١٩٧٥).

التحيز نحو الذات والسيطرة الفعالة

يتوافق مبدأ التحيز نحو الذات مع مفهوم "السيطرة الفعالة" الذي اقترحه كيلي (١٩٧١)، حيث يرى أن الأفراد بحاجة إلى الشعور بأنهم قادرون على التحكم في بيئتهم. وقد وصف العلاقة بين الرغبة في السيطرة وعملية التحيز نحو الذات على النحو التالي:

"يميل الأفراد إلى نسب النجاح إلى ذواتهم، بينما يعزون الفشل إلى عوامل خارجية" (ميلر وروس، ١٩٧٥)

يرى هايدر أن أي "نتيجة للفعل" تعتمد على تفاعل القوة الشخصية الفعالة والقوة البيئية الفعالة، حيث أكد أن حدوث أي نتيجة يتطلب توفر عنصرين أساسيين:

.محاولة الفرد لأداء الفعل (الجهد المبذول).١

٢. العوامل الداعمة، والتي قد تكون داخلية مثل القدرة والجهد الشخصي، أو خارجية مثل الفرص، الصدفة، الحظ، والظروف المواتية.

ظل هايدر ملتزمًا بتحليله للسلوك بناءً على مفهوم القصدية، حيث ميز بين العوامل الشخصية والعوامل البيئية، معتبرًا أن لكل منهما دورًا محددًا في تحقيق النتائج المرجوة. ووفقًا لتحليله، فإن هذه العناصر تمثل المكونات الأساسية لنجاح أي سلوك هادف، إذ تساهم في تحقيق الأهداف المنشودة من الفعل (مالي، ٢٠١١، ص ٧٥).

ولقد اعتمدت الباحثة نظرية هايدر لتفسير متغير التحيز نحو الذات لأنها اعتمدت أداة (محي،٢٠٢٢) الذي اعتمد الإطار النظرية لنظرية هايدر في بناء أداة التحيز نحو الذات.

الفصل الثالث:

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن الفصل الحالي الاجراءات التي قامت بها الباحثة في دراسة تقديم الخدمة الارشادية والتحيز نحو الذات. حيث سيتم وصف الأدوات المستخدمة والوسائل الإحصائية في استخراج النتائج.

منهج البحث:

في البحث الحالي قد تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي في هذه الدراسة، حيث يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ومن ثم تحليلها بدقة.

يعتمد المنهج الوصفي الارتباطي على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، مع التركيز على وصفها بشكل دقيق وشامل (ملحم، ٢٠٠٠، ص ٣٢٤). ويُعد وصف الظاهرة وتحليلها كميًا وكيفيًا خطوة أساسية في دراسة أي مشكلة بحثية. والهدف الأساسي من هذا النوع من الدراسات هو الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة، مما يسهم في تفسيرها بشكل أكثر وضوحًا (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠، ص ١٦٣–١٧٨).

إجراءات البحث:

سيتم عرض الإجراءات التي قامت بها الباحثة في اعتماد أدوات الدراسة (تقديم الخدمة الارشادية، التحيز نحو الذات) والوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج الدراسة.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من المرشدين الذين اشتركوا في دورة اعداد وتدريب قادة الارشاد الذي اشرفته عليه مستشارية الامن القومي بالتعاون مع وزارة التربية والذي تم فيه تدريب المرشدين من جميع محافظات العراق وكانت الباحثة أحد المدربين الذين دربوا المرشدين التربويين والذين قسموا الى مجموعات تم تدريبهم وفق جدول زمني محدد وتم ارفاق اعدادهم في ملحق (١) وفيما يلي جدول

جدول (١) يبين مجتمع البحث

البرنامج التدريبي الثاني	١٢٧
البرنامج التدريبي الثالث	٥٩
البرنامج التدريبي الرابع	٦٨
البرنامج التدريبي الخامس	٦٧
المجموع	٣٢١

عينة البحث:

تم تطبيق أدوات البحث الحالي على عينة تكونت من (١٠٠) مرشد ومرشدة اختيروا بطريقة عشوائية من المرشدين الذين اشتركوا في البرامج التدريبية.

أدوات الدراسة:

الأداة الأولى: تقديم الخدمة الارشادية

تم اعتماد أداة (الفراجي،٢٠٢٣) والتي تكونت من ٢٨ فقرة تم بناء الأداة وفق النموذج النظري لثورن (الاتجاه التكاملي) ووبدائل الإجابة هي خمسة بدائل (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، ابدا) واوزان البدائل (١،٢،٣،٤،٥) هي للفقرات الإيجابية والعكس للفقرات السلبية، وان اعلى درجة هي (١٤٠) التي يحصل عليها المستجيب واقل درجة هي (٢٨) والمتوسط الفرضي للمقياس هو (٨٤).

الأداة الثانية: التحيز نحو الذات

تم أعتماد أداة (محي،٢٠٢٢) والتي تكونت من فقراته من (٢٤) فقرة تم بناءه وفق الإطار النظري لنظرية هايدر وتعريفها النظري الذي اشتقت منه مجالات المقياس الثلاثة وهي:

المجال الأول ميل الفرد نحو نفسه بواقع (٨) فقرات، المجال الثاني الفخر بالإنجاز بواقع (٧) فقرات، المجال الثالث الهروب من المسؤولية بواقع (٩) فقرات.

وبلغ المتوسط الفرضي (٧٢) وبلغت اعلى درجة للاستجابة هي (١٢٠) درجة واقل درجة هي (٢٤) درجة

وبدائل الإجابة لفقرات المقياس هي خمسة بدائل دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، ابدا) اما درجات تبدأ (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات السلبية والعكس للفقرات السلبية.

الخصائص السكومترية القياسية للمقياسين:

الصدق الظاهري: وقد تم التحقق منه من خلال عرض المقياسان على مجموعة من المحكمين في تخصص الارشاد والعلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (١٠) وقد تم اتفق المحكمين على نسبة (٨٦%) وأكثر.

ثبات المقياس: تم أستخراج الثبات لمقياس تقديم الخدمة الارشادية وكذلك لمقياس التحيز نحو الذات:

الاختبار واعادة الاختبار: لقد تم استخراج الثبات عن طريق تطبيق أداة الدراسة على مجموعة من المرشدين وبعد ١٤ يوم تم إعادة تطبيق الأداة واظهرت النتائج بعد حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني هي (٠,٧٠) لمقياس تقديم الخدمة الارشادية، و(٠,٧٨) لمقياس التحيز نحو الذات وهي تعد مؤشرا جيدا لثبات الاختبارات في العلوم النفسية.

التطبيق النهائي: تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من المرشدين بلغت (١٠٠) مرشد ومرشدة.

الفصل الرابع: عرض نتائج البحث وتفسيرها وفق الإطار النظري:

الهدف الأول: التعرف على تقديم الخدمة الارشادية

تحقيقاً لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الخدمة الارشادية على عينة البحث ، والبالغ عددهم (١٠٠) مرشد ومرشد، وبلغ متوسط درجات المرشدين على تقديم الخدمة الارشادية (٣١.٨٦٠٠) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (٥.٢٧٠٥٠) درجة ، وللتأكد من معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي المحسوب من العينة والمتوسط الفرضي والبالغ (٤٨) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين إن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ولصالح المتوسط الحسابي .إذ كانت القيمة التائية المحسوبة للعينة (٠,٤٣٩) وهي اقل من القيمة الجدولية (١,٩٨) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) والجدول(١) يوضح ذلك.

جدول (٢) نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس تقديم الخدمة الارشادية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرض	القيمة التائية		مستوى الدالة
					المحسوبة	الجدولية*	
تقديم الخدمة الارشادية	١٠٠	٤٨.٨٦	٨.٩٨	٨٤	١.٢٨	١.٩٨	غير دالة

نلاحظ من الجدول أعلاه ان متغير تقديم الخدمة الارشادية منخفض لدى المرشدين التربويين وهذا يعود للعديد من الأسباب ومنها عدم حصول المرشدين على التدريب الكافي او قد يواجهون مشكلات في ممارسة عملهم مثل تكليفهم بمهام غير المهام الإرشادية مثل التدريس او العمل الإداري بالمدرسة.

وهذه النتيجة أتت متفقة مع دراسة

Regis (2016) بسبب عدم التخطيط لخدمات التوجيه والارشاد بداية كل عام دراسي جديد ،وعدم قيام المرشد باشراك الطلبة وذويهم في تقييم الاحتياجات لخدمات الارشاد النفسي.

وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (الفراجي،٢٠٢٣) التي أظهرت نتائجها ان المرشدين التربويين لديهم درجة عالية في تقديم الخدمة الارشادية من خلال قدرتهم على التعاطف مع مشكلات الطلبة(الفراجي،ص١٢٠).

الهدف الثاني: التعرف على التحيز نحو الذات لدى المرشدين التربويين:

تحقيقاً لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التحيز نحو الذات على عينة البحث ، والبالغ عددهم (١٠٠) مرشد ومرشدة، وبلغ متوسط درجات المرضى على مقياس التحيز نحو الذات (٣٩.٦١٠٠) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (٣.٨٤٢٦٠) درجة ، وللتأكد من معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي المحسوب من العينة والمتوسط الفرضي والبالغ (٧٢) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين إن هناك فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) ولصالح المتوسط الحسابي .إذ كانت القيمة التائية المحسوبة للعينة (٢٥.٠٠٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٨) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) والجدول(١) يوضح ذلك.

جدول (٣)الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التحيز نحو الذات

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدالة
					المحسوبة	الجدولية*	
التحيز نحو الذات	١٠٠	٧٥.٦١	٣.٨٤	٧٢	٩.٤٠	١.٩٨	دالة

يظهر من الجدول أعلاه أن المرشدين التربويين يميلون إلى التحيز نحو الذات، وهو ما يمكن تفسيره وفقًا لنظرية هايدر (١٩٥٨)، التي تشير إلى أن التحيز نحو الذات يمثل نوعًا من التحيز في الإسناد، حيث يميل الأفراد إلى تقييم أنفسهم بشكل أكثر إيجابية مقارنة بالآخرين. تتماشى هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (محي،٢٠٢٢)، التي أوضحت أن التحيز نحو الذات يدفع الأفراد إلى السعي للتميز وتفضيل الذات، مما يؤدي إلى الانحياز لأصحاب المصالح الخاصة، حيث يعزون نجاحاتهم إلى جهودهم الشخصية، بينما ينسبون الفشل إلى عوامل خارجية. كما أن الأفراد يسعون إلى تفسير أسباب النجاح والفشل، مما يعزز شعورهم بالسيطرة على نتائج النجاح(محي،ص١٢٥).

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين تقديم الخدمة الارشادية والتحيز نحو الذات

قامت الباحثة بعد الحصول على إجابات المرشدين على مقياس تقديم الخدمة الارشادية والتحيز نحو الذات ولتحقيق هذا الهدف استخدمت معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرين. والجدول ادناه يوضح نتائج معامل الارتباط.

جدول (٤)العلاقة الارتباطية بين متغير تقديم الخدمة الارشادية والتحيز نحو الذات

العينة	قيمة معامل الارتباط بين تقديم الخدمة الارشادية والتحيز نحو الذات	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
		المحسوبة	الجدولية	
١٠٠	-٠.٦٥٢	٨,٥١	١,٩٦	دالة

يلاحظ من الجدول أعلاه توجد علاقة عكسية بين المتغيرين كلما زاد ميل المرشدين للتحيز نحو ذواتهم قل تقديم الخدمة الارشادية وذلك بسبب التحيز نحو الذات يجعل الافراد يعزون سبب النجاح لأنفسهم اما أسباب الفشل فيتم عزو فلشهم الى الاخرين والأسباب الخارجية وهذا لا يتناسب مع تقديم خدمة ارشادية فيها كفاءة وقدرة على دعم ومساعدة الاخرين فالعملية الارشادية هي موقف يجمع بين شخص يملك المهارة والخبرة وشخص بحاجة لحل مشكلته فاقد للمهارة والخبرة. لهذا لاحظ هايدر (١٩٥٨) أنه في المواقف غير الواضحة، يميل الأفراد إلى إعادة تفسير صفاتهم الشخصية وفقًا لاحتياجاتهم أو رغباتهم. على سبيل المثال، قد يُلقي عامل اللوم على أدواته لفشله في أداء عمله، رغم أن السبب الحقيقي قد يكون نقص مهاراته. ووفقًا لهايدر، فإن هذه الاحتياجات والرغبات تنبع من مفهوم الذات، ويعدّ التحيز نحو الذات بمثابة استراتيجية نفسية تهدف إلى حماية وتعزيز الصورة الذاتية (كامبل وسيديكيدس، ١٩٩٩، ص ٢٤). كما اشار هايدر أيضًا إلى أن الغموض في تفسير البيانات الشخصية يمكن أن يؤثر على طريقة الأفراد في إسناد المسؤولية، وهو ما سماه الإسناد الأناني. فعلى سبيل المثال، قد يُقنع الشخص نفسه بأنه لا يرغب في تحقيق شيء معين، بدلًا من الاعتراف بعدم قدرته على تحقيقه، لأن الخيار الأول يحافظ على صورته الذاتية، بينما الخيار الثاني قد يؤثر سلبًا على تقديره لذاته (هايدر، ١٩٥٨، ص ١١٨-١١٩).

التوصيات:

يوصي البحث الحالي:

١-على المرشدين التربويين ان يكونون أكثر وعيا بتحيزاتهم وذلك من خلال ان تكون قرارتهم منطقية مستندة للأسس علمية ولا يعزون فشل تقديم الخدمة الارشادية للمسترشد وعدم تعاونه او للظروف الخارجية.

٢-الاستفادة من أدوات الدراسة الحالية في تقييم الخدمة الارشادية وتقييم المرشدين لأنفسهم.

المقترحات:

١-دراسة العلاقة بين الوعي الذاتي والتحيز نحو الذات لدى المرشدين التربويين.

٢-الافراط في الثقة والتحيز نحو الذات في تقديم الخدمة الارشادية لدى المرشدين التربويين.

٣- دراسة العلاقة بين تقديم الخدمة الارشادية والكفاءة المهنية لدى المرشدين التربويين.

Reference

جلال، سعد (١٩٦٧) **التوجيه النفسي والتربوي المهني**، دار المعارف، القاهرة – مصر

ثابت, ناصر (١٩٨٤): **المخدرات وظاهرة استنشاق الغازات**, ذات السلاسل الكويت.

داود، عزيز حنا وعبد الرحمن، أنور حسين (١٩٩٠):مناهج البحث التربوي، بغداد، دار الحكمة.

ملحم، سامر محمد (٢٠٠٠): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

الفراجي، عهود(٢٠٢٣): تقديم الخدمة الارشادية وعلاقتها بعبء العمل والرضا عن التعاطف لدى المرشدين التربويين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

محي، محمد(٢٠٢٢) التحيز الخادم للذات وفقا لمستويات الاتزان الانفعالي لدى المرشدين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القادسية.

Campbell, W. K., & Sedikides, C. (1999). Self-Threat Magnifies the Self-Serving Bias: A Meta-Analytic Integration. In Review of General Psychology (Vol. 3, Issue l).

Chin, P. N., Ch'ng, K. S., & Isa, S. M. (2018). The effect of self-serving bias on trading decisions and its solution mechanisms: An experimental study. Global Business and Management Research, 10(1), 67-81.

Coleman, M. D. (2011). Emotion and the Self-Serving Bias. Current Psychology, 30(4), 345-354. https://doi.org/10.1007/s12144-011-9121-2

Cui, G., Wang, Y., Wang, X., Zheng, L., Li, L., Li, P., & Meng, X. (2020). Static and dynamic functional connectivity of the prefrontal cortex during resting- state predicts self-serving bias in depression. Behavioral Brain Research, 379, 112335

Heider, F. (1958). The Psychology of Interpersonal Relationships. John Wiley & Sons, Inc.

Lammers, J., & Burgmer, P. (2018). Power Increases the Self-Serving Bias in the Attribution of Collective Successes and Failures. European Journal of Social Psychology. doi: 10.1002/ejsp.2556

Larson, J. R. (1977). Evidence for a self-serving bias in the attribution of causality. Journal of Personality, 45(3), https://doi.org/10.1111/j.1467-6494.1977.tb00162.x 430-441.

Libby, r., & rennekamp, k. (2011). Self-Serving Attribution Bias, Overconfidence,

and the Issuance of Management Forecasts. Journal of Accounting Research, 50(1), 197-231.

Miller, D. T., & Ross, M. (1975). Self-Serving Biases in the Attribution of Causality: Fact or Fiction? Psychological Bulletin, 82(2), 213-225.

الملاحق:

مقياس تقديم الخدمة الارشادية

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
١.	اعمل على تزويد الطلبة بمعلومات عن قواعد ولوائح المدرسة					
٢.	التقي بالطلبة الذين جاءوا الى المدرسة لأول مرة					
٣.	اعمل على تنظيم رحلات ميدانية للطلبة من اجل توعيتهم					
٤.	اقوم بتزويد الطلبة بمعلومات عن اهمية التغيرات الجسدية والنفسية التي يواجهونها .					
٥.	اعتقد ان واجباتي تجاه الطلبة محدودة .					
٦.	اعمل على مساعدة الطلبة على ادراك العديد من المهن التي يجب مراعاتها بعد ترك المدرسة .					
٧.	ليس من واجبي تزويد الطلبة بمعلومات عن التخصص الذي يتناسب مع قدراتهم .					
٨.	اساعد الطلبة على تطوير مهارات فعالة في العلاقات الشخصية					
٩.	اساعد الطلبة على الوصول الى فهم سليم لذواتهم .					
١٠.	اشجع الطلبة على زيارة طوعية للمرشد النفسي داخل المدرسة					
١١.	اعمل على تشجيع الطلبة على اتخاذ موقف ايجابي تجاه التعلم					
١٢.	اساعد الطلبة على تطوير تطلعات عالية تجاه مساعيهم الاكاديمية .					
١٣.	اقدم للطلبة معلومات واضحة عن الخبرات التي تزيد من المعرفة بالمهن .					
١٤.	اساعد الطلبة على اختيار الدراسة التي تتناسب مع قدراتهم .					
١٥.	اعمل على تثقيف الطلبة في الاشتراك بالعمل الاجتماعي التطوعي .					
١٦.	ليس من واجبي متابعة جمع المعلومات الشخصية عن الطلبة .					

.١٧	تعاوني مع المدرسين محدود في التقييم النفسي المستمر للطلبة .					
.١٨	حث ادارة المدرسة والمدرسين على الاحتفاظ بسجلات الطلاب بشكل جيد لمزيد من الاستخدام .					
.١٩	اساعد الطلبة على اكتشاف المهن التي تناسب قدراتهم من خلال سمات الشخصية .					
.٢٠	اقوم بمتابعة الطلبة بعد حل مشكلاتهم .					
.٢١	اضع خططا لتتبع الطلبة بعد ترك المدرسة.					
.٢٢	اعمل على اقامة علاقة مستمرة مع الطالب بعد المدرسة.					
.٢٣	اشجع الطلبة على زيارة المعلمين الاخرين فيما يتعلق بالمشاكل الاخرى.					
.٢٤	اعمل على تشخيص الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحتاجون الى خدمات مصادر الاحالة .					
.٢٥	اشجع الطلبة على زيارة الاختصاصين الاخرين للحصول على المساعدة.					
٢٦	اسعى الى تقديم الافكار الجديدة للطلبة في الامور التعليمية .					
٢٧	اشجع الطلبة على اكتشاف طرق جديدة للقيام بالأشياء.					
٢٨	اسعى الى تقديم تقنيات ارشادية جديدة .					

مقياس التحيز نحو الذات

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
١	أجد نفسي أفضل من الآخرين.					
٢	أنا أميل إلى الاعتماد على نفسي في اتخاذ قراراتي.					
٣	أنا أحترم رأيي، حتى لو كان خاطئا.					
٤	أحصل على كل ما أريده بفضل جهودي المتواصلة.					
٥	لدي القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة.					
٦	أرى أن لدي القدرة على التأثير على مرشديني.					
٧	أفضّل مصلحتي الشخصية على مصلحة المرشدين.					
٨	لدي طاقة إيجابية أكثر من الآخرين.					
٩	عندما أنجح في حل مشكلة ما فإنني أعزو ذلك إلى قدراتي الشخصية.					
١٠	أنا فخور جدًا بنجاحاتي وعملي.					

١١	كلما حققت نجاحاً على الآخرين، كلما شعرت بالسعادة في حياتي.					
١٢	عندما أنجح في حل مشكلة ما، أشعر بأنني محبوب من قبل الآخرين.					
١٣	أعتقد أن نجاحي في عملي هو نتيجة جهودي المتواصلة.					
١٤	أنا فخور بنفسي عندما أكمل عملاً خاصاً بي.					
١٥	أفتخر بالحديث عن قدراتي وإمكانياتي أمام الآخرين.					
١٦	لا أتحمل مسؤولية الفشل المتكرر في العمل.					
١٧	أميل إلى اختيار المهام السهلة في المدرسة.					
١٨	أرى أنه ليس من الضروري أن يعتذر الفرد عندما يخطئ.					
١٩	لا أستطيع أن أتحمل إخفاقاتي وفشلي.					
٢٠	أشعر أنني لست مسؤولاً شخصياً عن الفشل في حل مشكلة معينة.					
٢١	أشعر أن سبب المشاكل ينبع من حقيقة أن الدليل لا يبذل أي جهد لمنعها.					
٢٢	عندما أفشل في حل مشكلة ما، أشعر بأنني لا قيمة لي ولا فائدة مني.					
٢٣	يؤدي ضيق الوقت إلى تأخير إكمال مهام العمل الخاصة بي.					
٢٤	إن فشلي في إيجاد حل لمشكلة معينة يرجع إلى سوء الحظ والظروف الخارجية.					